

## فتاوى الألبانى }5182} بعض أحكام السُّترة- بعض الأحاديث

### الدالة على ذلك

محمد ناصر الدين الألبانى

بين اثنين وكل منهما مناسبته الامر الاول ان كثيرا من اخواننا الحريصين على اتباع سنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه آآ يعتنون بالصلوة الى السترة ولا يفعلون كما يفعل عامة الناس - 00:00:00

الذين لا يعلمون حيث يصلى احدهم في المسجد كيما اتفق له ولا يصلى الى سترة ليس حديثنا الان مع هؤلاء وانما حديثنا مع اولئك الاخوان الحريصين على اتباع السنة ومن اتباعهم للسنة - 00:00:31

انهم يصلون الى السترة والسترة فليس لها يعني شخصية معينة اه سواء كانت جدارا او كان عمودا او كان عصا او كان انسانا جالسا بين يديه وهكذا هذه السنة عرفها كثير - 00:00:55

بين الحريصين اليوم والحمد لله على اتباع السنة ولكن الكثيرين من اتباع السنة من هؤلاء آآ يغفلون او ينسون ما ادرى ماذا اقول عن سنة تتعلق بهذه السنة الا وهي - 00:01:20

الدно اليها من جهة وعدم المبالغة في الدنو اليها من جهة اخرى وانما ينبغي ان يكون بين موضع سجود المصلي وبين السترة كما جاء في الحديث الصحيح ممر الشعب بمقدار يعني شبر شبرين - 00:01:45

فهذا يعني ان لا يقف المصلي بعيدا عن الصدفة ولا ايضا ان يقترب من السترة بحيث انه يكاد ان ينطحها برأسه هذا الجدار فهي قد يمس الجدار برأسه هذا خلاف السنة - 00:02:11

هذا الجدار وهو يقوم بعيدا عنه بعضا كبيرا وانما الحد الفاصل والمحدد في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم القائل صلوا كمارأيتمني اصلى كما جاء في صحيح البخاري - 00:02:32

من حديث سهل بن سعد الساعدي قال كان بين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر مصلى اي موضع السجود كان بين موضع سجود الرسول عليه السلام وبين السترة التي يتوجه اليها - 00:02:51

ومرши اي مقدار شبر شبر نص شبرين بالكبير ولذلك الذي ينبغي ان نلاحظه هو ان لا تكون بعيدين كل البعد عن السترة حينما نقف نصلي اليها والصلوة اذا صدفة لابد منها كما اشلنا اليه انفا ولا ايضا نقترب منها - 00:03:13

بحيث نكاد ان نمسها برؤوسنا وانما الامر كما قال كما قال ربنا عز وجل بالقرآن الكريم بمناسبة اخرى واذكر بان بعض الناس يتوهمنون بان هذه السترة انما يشرع اتخاذها فقط - 00:03:39

بالصحراء الى عرائس وليس في البناء كالدار والمسجد هذا هو وشبهتهم في ذلك ان السترة انما توضع حيث يخشى ان يمر احد بين يديه. فلا تتخذ بزعمهم في المسجد او في الدار - 00:04:04

ب خاصة في الدار في الغرفة الصغيرة حيث يقول هذا المصلي ومن سيمر بين يديها اذا هو يصلى كيف ما اتفق له نقول له هذا وهذا خطأ وقد يمر بين يدي المصلي من لا يراه - 00:04:28

وهذا ما اشار اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقوله اذا صلى احدكم بل يصلى الى سترة لا يقطع الشيطان عليه صلاته فهناك خلق من خلق الله تبارك وتعالى - 00:04:49

من ما وصفهم ربنا عز وجل في القرآن الكريم بقوله انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فالشيطان الذي خلق من نار نحن

الآن نواه اما هو - 00:05:11

ويرانا هو وقبيله من حيث لا نراه. ولذلك فمن الاسباب الشرعية لمنع ان تتعرض صلاة المصلي لشيء من الفساد او النقصان ان يتخذ هذه السترة ولا يقول احد لا يوجد اي بارك الله فيكن الجدار او العمود او - 00:05:32

والعصا او الانسان بين يديه ايوه هذا هو هذا نعم آفالرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق لا يقطع الشيطان عليه صاته يشير الى ان هناك مارا قد يمر بين يديك لا تراه. لانه ليس من جنسك - 00:05:58

وليس من خلق مما خلقت من طين. وانما هو خلق من ما له من نار فهو قد يمر بين يديك ولا تراه فما هي الوسيلة الشرعية في ابعاد الشيطان عن هذا المصلي ان يتعرض لصلاته لافساد - 00:06:23

ادم او بنقصان ان تصلي الى هذه السترة كما قال عليه الصلوة والسلام اذا صلى احدكم فليصلی الى ستة في الرواية الاخرى او الحديث الآخر اذا صلى صلاته فليذنون من - 00:06:44

لا يقطع الشيطان عليه صاته اي لكي لا يقطع الشيطان عليه صاته وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلی الله عليه واله وسلم بينما كان يصلی ذات يوم باصحابه - 00:07:04

رؤوه مد يده كأنه يقبض على شيء وبعد صلاته عليه السلام وفراغه منها سأله رأيناك صلاتك هي لم تكن تصر فالشيطان اراد ان يرضي عليه صلاته آآآخذت حلقه - 00:07:21

فوجدت برد لعابه في اصابعه قال عليه السلام ولو لا دعوتي دعوة اخي سليمان عليه الصلوة والسلام رب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لاصبح مربوطا بسارية اي بعمود من اعمدة مسجد الرسول عليه السلام يلعب به ولدان وصبيان المدينة - 00:07:42

لكن تأجر منه عليه الصلوة والسلام مع اخيه سليمان عليه السلام الذي دعا هذه الدعوة لم يرد ان يشاركه في تسلطه عليه الصلوة والسلام على ذاك الشيطان فبعد ان كاد ان يخلقه حتى وجد برقا وعابه في يده عليه السلام واصابعه - 00:08:15

اطلق سببليه ادبا مع اخيه سليمان عليه الصلوة والسلام. الشاهد من هذا الحديث ان الرسول عليه الصلوة والسلام الذي هو اكمل الناس وسيد الناس كما قال ذلك عليه السلام صراحة - 00:08:40

في صحيح البخاري ومسلم انا سيد الناس يوم القيمة. اتدرون من مذاهب؟ ثم ذكر حديث الشفاعة الكبرى. والشاهد اذا كان سيد الناس كاد الشيطان ان يمر بين يديه لكن الرسول عليه السلام قد اصطفاه الله عز وجل - 00:08:58

بخصال واكرمته بمعجزات لم تكن لاحد ممن بعده وربما من كان قبله من ذلك انه يرى ما لا نرى نحن جرى عليه السلام ما لا نرى نحن اي انه عليه الصلوة والسلام وهذه فائدة - 00:09:19

لا يدخل في عموم الآية السابقة انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انه يراكم عشر الناس الا سيد الناس فهو يراهم عليه الصلوة والسلام وهذه خصوصية كما كان يرى جبريل عليه السلام ويرى الملائكة الكرام - 00:09:44

وقد جاء في صحيح البخاري اقول ايضا بهذه المناسبة الطيبة ان النبي صلی الله عليه واله وسلم قال للسيدة عائشة يوما يا عائشة هذا جبريل يقرئه السلام هي لا ترى جبريل - 00:10:09

وهو معها في الهجرة مع الرسول عليه السلام. هذا جبريل في السلام قالت يا رسول الله عليك آآآ قال وعليه السلام وفي رواية عليك وعلىه السلام قالوا يا رسول الله ما لا نرى - 00:10:28

ارى يا رسول الله ما لا نرى. الشاهد هنا ان الرسول عليه السلام بامكانه ان يرى الشيطان حينما يمر بين يديه. اما نحن فلا سبب لنا الى ذلك ولذلك ينبغي ان نتخذ الوسائل الشرعية - 00:10:51

في ابعاد الشيطان ان يتعرض لصلاتنا بشيء من الفساد او النقصان. من اجل ذلك امرنا عليه الصلوة والسلام ان نتخذ السترة اذا قمنا نصلي. لا فرق في ذلك كما الفا بين ان نصلي في الصحراء والعراء او بالبنيان في المسجد الواسع الكبير - 00:11:10

او المسجد الصغير او الغرفة الصغرى لا فرق في ذلك لان الشيطان له من القدرة بامكان الله اياه ان يدخل في اي مكان كما جاء ايضا بالصحيحين ان النبي صلی الله عليه واله وسلم - 00:11:39

جارته ليلة زوجته صفية بنت حبي فجلست عنده ما جلست ثم خرجت لتنقلب الى دارها فخرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليقلبها الى اهلها. ووقف معها هنية - 00:12:06

لما مر رجلان من الانصار فلما رأوا الرسول عليه السلام قائماً ومعه امرأة هس راس السيرة هذا من ادنى بهما وحشمتها وتعظيمهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه - 00:12:30

على رشقهما اي لا تسرع الا في السير كما كنت من قبل. كما كنت ما من قبل انها صفية انها صفية يقول لها لا يدور في ذهنك وما شيء هذه زوجتي ما هي امرأة غريبة - 00:12:51

قالا يا رسول الله ان كنا لنظن باحد فما كنا لنظن بك يا رسول الله فهذا امر طبيعي. يعني كل الناس ممكناً ان يظن بهم ظن السوء الا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المعمصون - 00:13:17

اما كان جواب الرسول عليه السلام على قوله ما هذا قال ان الشاهد ان الشيطان وهنا الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ايضاً انسان الشيطان معرض ان يمر بين الانسان ولو كان في غرفة صغيرة فلكي لا تتعرض صلاته لشيء من الفساد او نقصان - 00:13:42

كما قلنا الفا نصلي الى ستة هذه وسيلة شرعية ليست وسيلة مادية يمكن نحن نقاومها بعقولنا القصيرة الجامدة هذه من امور الغيب التي يجب الایمان بها والاستسلام لها لأن ذلك من اول شرائط الایمان الصحيح كما قال ربنا عز وجل الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب - 00:14:10

فيه هدى للمتقين من هم اول وصف الذين يؤمنون بالغيب فاذا نحن نؤمن من الريب اولاً بان هناك خلقاً لا نراهم باعيننا وهم الجن والشياطين منهم وهذا منصوص في الكتاب والسنة - 00:14:42

وهو امر متواتر مقطوع بوجوده. والشيء الثاني ان صلاة المسلمين قد يتعرض الشيطان للخلال لصلاة هذا الانسان بمروره بينه وبين موضع سجوده فاذا وضع السترة كانت هذه السددة كعلم لا يجوز له ان يمر بين يديه - 00:15:04

هذه وسيلة شرعية فلا يقول للانسان انا اصلی في مكان ليس هناك ولد وليس هناك حيوان يمر بين يديه. لا هناك حيوان اي خلق من خلق الله لا نراه باعيننا الا وهو الشيطان. وهذا ما صرخ به الرسول عليه السلام في الحديث - 00:15:35

ابر لا يتبع الشيطان عليه صلاته يقع كثيراً احدها يصلی في داره وفي الدار بر او قطة يريد ان يمر او دائم يعني دجاجة او شاة او ماعز او ما شابه ذلك - 00:15:58

وهذا ما وقع للرسول عليه السلام حيث كان يوماً يصلى فارادت شاة او جدي هكذا نص الحديث جدي يعني صغيرة ان يمر بين يديه فشعها الرسول ساعة يعني نزل معها في المسابقة - 00:16:22

يعني لم يدعها تسبقه فتمر بين يديه لسعها حتى الصق بطنها بالجدار ومرت الشاة او الجدي خلفه عليه السلام هذا يدلنا على اهمية اهمية واهتمام اتخاذ السترة هذه شاة او هذا جد حيوان لا يعقل - 00:16:46

بخلاف الشيطان الذي يجلس للانسان في المرصاد. فهذا حيوان يمر مراً لا يعقل ولا يرمي لا شيء. اما شيطان فيرمي الى افساد الصلاة مع ذلك فكان موقف الرسول عليه السلام - 00:17:16

من هذه الدابة انه ساقها والصق بطنها عليه السلام الجدار من خلفه هذه امور كلها تدلنا نحن عشر المسلمين المهتمين باتباع سنة سيد المرسلين انه يجب علينا ان نهتم اولاً باتخاذ - 00:17:36

وقد عرفنا ان ستر اي شيء منصب هكذا امامك سواء كان رقيقاً او كان غليظاً وقد قال عليه الصلاة والسلام مبيناً لغة العرب التي كانوا يفهمونها يومئذ ما هي نوعية السترة التي هم يتداولونها يومئذ؟ قال عليه السلام - 00:18:02

يقطع صلاة احدهم اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرجل اعرفه مبخرة الرحم ما هو؟ او ما هي ما هي عندكم ماذا تسمونها؟ الرحم هو بالنسبة للجمل كالسرج بالنسبة للفرس - 00:18:26

هذا الذي يوضع على ظهر الجمل اسمه رحم والمؤخرة الرحم العمود هذا الذي يكون في الخلف واحد وفي الامام واحد. هذا الذي في الامام يلفوا الرواج الرakan رجله عليه فيسبت به شدادها انتم تسمون اجداد هذا اسمه في اللغة التي كان الرسول والصحابة في زمانه

نبيها اسمه الرحل وهذه العصا من امام الخلف سماها الرسول عليه السلام مثل مؤخرة الرحم. هذه ما تكون طويلة لا متر ولا نص متر.  
وانما تكون شبرا او واكثر قليلا - 00:19:18

اـه هذه المؤخرة الرحل يعلق عليها الراقب متاعه والمقدمة هذه يلف عليها رجله منه فيصبح قطة واحدة من الراحلة. اـه. هذا  
مـا وـنـحـنـ لـكـنـ تـعـلـمـنـاـ منـ لـغـةـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ. فـقـالـ - 00:19:37

يقطع صلاة احدكم اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرعد كـمـ مـخـلـصـ الرـهـنـ؟ـ شـبـرـ شـبـرـ وـنـصـ شـبـرـينـ فـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـ يـدـيـ المـصـلـيـ  
عـصـاـهـ طـوـيـلـةـ شـبـرـ اوـ شـبـرـينـ وـمـرـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـامـوـرـ الـثـلـاثـةـ - 00:20:02

الـتـيـ سـيـأـتـيـ ذـكـرـهـاـ فـيـ تـمـامـ حـدـيـثـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ اـفـضـلـ صـلـاتـهـ تـسـقـطـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـعـيـدـ الصـلـاـةـ اـمـاـ اـذـاـ مـرـ شـيـءـ اـخـرـ وـالـصـلـاـةـ  
تـنـقـصـ وـلـاـ تـبـطـلـ اـيـ حـدـيـثـ الـاـوـلـ يـقـطـعـ صـلـاـةـ اـحـدـكـمـ - 00:20:25

اـهـ قـوـلـواـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ اـذـاـ صـلـىـ اـحـدـكـمـ بـلـ يـصـلـيـ اـلـىـ سـتـرـةـ لـاـ يـقـطـعـ الشـبـيـطـاـنـ عـلـيـهـ صـلـاتـهـ.ـ الـقـبـعـ هـنـاـ لـيـسـ المـقـصـودـ بـهـ الـاـبـطـاـلـ وـانـمـاـ  
نـقـصـانـ الـاـجـرـ اـمـاـ الـقـطـعـ الـمـذـكـورـ فـيـ حـدـيـثـ الثـانـيـ - 00:20:47

يقطع صلاة عهـدـكـمـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ مـثـلـ مـؤـخرـةـ الرـحـلـ ثـلـاثـةـ اـشـيـاءـ الـمـرـأـةـ وـالـحـمـارـ وـالـكـلـبـ الـاـسـوـدـ هـذـاـ يـبـطـلـ الصـلـاـةـ فـاـذـاـ مـرـ الـكـلـبـ  
الـاـسـوـدـ اوـ مـرـ الـحـمـارـ اوـ مـرـ الـحـمـارـ بـشـرـطـ اـنـ تـكـوـنـ اـمـرـأـةـ بـالـغـةـ كـبـيرـةـ - 00:21:07

حـيـنـئـذـ قـبـلـ الصـلـاـةـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ لـسـتـ مـؤـخرـةـ بـاـخـتـصـارـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ سـتـرـةـ وـهـذـاـ مـنـ فـوـائـدـ السـتـرـةـ اـنـهـ تـحـفـظـ صـلـاـةـ  
الـمـتـوـجـهـ اـلـيـهـ عـنـ الـخـطـأـ بـمـعـنـىـ الـاـتـقـالـ - 00:21:36

ابـطـالـ الصـلـاـةـ وـعـلـىـ القـطـعـ بـمـعـنـىـ نـقـصـانـ الـاـجـرـ فـيـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـهـتـمـ بـالـصـلـاـةـ اـلـىـ السـتـرـةـ سـوـاءـ كـنـاـ فـيـ الدـارـ اوـ كـنـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ اوـ كـنـاـ  
فـيـ الصـحـراءـ وـنـلـاـحـظـ مـاـ ذـكـرـتـهـ اـنـفـاـ اـنـ نـكـوـنـ قـرـبـيـنـ مـنـهـ - 00:21:57

بـمـقـدـارـ يـكـوـنـ شـبـرـ اوـ شـبـرـينـ بـيـنـ مـوـضـعـ السـجـودـ وـبـيـنـ السـتـرـةـ وـلـاـ بـنـتـعـدـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ وـلـاـ تـنـجـاـوـزـ هـذـهـ الـمـسـافـةـ التـيـ حـدـدـهـاـ فـعـلـهـ عـلـيـهـ  
الـسـلـاـمـ فـيـ الـمـسـجـدـ النـبـوـيـ حـيـثـ كـانـ يـصـلـيـ هـنـاكـ اـلـىـ جـدـارـ وـكـانـ بـيـنـ مـوـضـعـ سـجـودـهـ وـبـيـنـ جـدـارـ - 00:22:20

اـقـدـارـ مـرـ شـاهـ مـنـ فـوـائـدـ السـتـرـةـ اـنـ الـاـنـسـ اـذـاـ كـانـ يـصـلـيـ لـاـ بـلـ سـتـرـةـ وـارـادـ اـحـدـ اـنـ يـمـرـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـلـيـسـ لـهـ اـنـ يـمـنـعـهـ لـمـ اـلـانـهـ لـمـ يـضـعـ  
الـعـلـمـ الـمـنـبـهـ اـنـنـيـ اـنـاـ فـيـ صـلـاـةـ فـلـاـ تـتـجـاـوـزـ حـدـكـ - 00:22:47

اـمـاـ كـانـ وـضـعـ سـتـرـةـ وـصـلـىـ اـلـيـهـ فـارـادـ اـحـدـ اـنـ يـمـرـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـلـهـ اـنـ يـمـنـعـهـ وـلـهـ اـنـ يـدـفـعـهـ بـلـ وـلـهـ اـنـ يـقـاتـلـهـ فـاـنـهـ شـيـطـاـنـ اـمـاـ انـ يـكـوـنـ  
الـشـيـطـاـنـ مـنـ شـيـاطـيـنـ الـاـنـسـ لـاـنـهـ قـيـلـ لـهـ هـكـذـاـ - 00:23:12

ماـ رـدـ عـلـيـكـ ثـمـ زـدـتـ وـمـاـ رـدـ عـلـيـكـ ثـمـ اـرـادـ اـنـ يـهـجـمـ رـغـمـ اـنـفـكـ وـانـ تـصـلـيـ وـاقـفـاـ لـرـبـكـ فـضـرـبـتـهـ هـكـذـاـ ضـرـبـهـ هـذـاـ اـمـاـ انـ يـكـوـنـ الـاـنـسـ اوـ انـ  
يـكـوـنـ مـنـ شـيـاطـيـنـ الـجـنـ تـشـبـهـ بـسـوـرـةـ اـنـسـانـ مـنـ الـاـنـسـ - 00:23:35

هـذـهـ الـاـحـكـامـ كـلـهاـ تـتـعـلـقـ بـهـذـهـ السـتـرـةـ عـصـاـ اوـ عـمـودـ اوـ ايـ شـيـءـ يـضـعـهـ بـيـنـ يـدـيـكـ اـهـ يـمـنـعـكـ مـنـ اـنـ تـنـقـصـ مـنـ صـلـاتـكـ اوـ اـنـ تـعـرـضـهـاـ  
لـلـبـطـالـ اـرـدـتـ اـنـ تـقـولـ شـيـئـاـ - 00:23:55

خـزـائـنـ الـرـحـمـنـ تـأـخـذـ بـيـدـكـ اـلـىـ الـجـنـةـ - 00:24:14